

العقيدة الطحاوية - 61 [باب الشفاعة]

عادل بن أحمد

فحور نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فللها هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

محمد عبد ورسوله ثم اما بعد. ما زلنا في هذا الشرح المبارك شرح ابن ابي العز الحنفي للعقيدة الطحاوية ووصلنا الى باب الشفاعة. ووصلنا بما سبق ذكرنا في المرة الماضية الكلام على معنى شفاعة في اللغة وقلنا ان معناها في اللغة ماذا؟ ما معنى الشفاعة في اللغة؟ وما معناها في الاصطلاح - 00:00:19

قلنا هو التوسط لجلب نفع او دفع ضر. وذكرنا ان اهان الله عز وجل اكرم النبي صلى الله عليه وسلم بشفاعة اختص بها. وهذه اعظم شفاعات وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم في الفصل بين اهل الموقف. وسرد المصنف حديث الشفاعة - 00:00:39 وفيه ان الخلائق في هذا الموقف العظيم يذهبون الى الانبياء كلهم الى ادم آبا البشر ثم يذهبون الى نوح وباقى عليهم السلام فكل يقول نفسي حتى يذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ان لها فيذهب الى عرش الرحمن فيسجد تحت العرش فيفتح الله عز - 00:00:59

عز وجل عليه بمحامد لم يكن يحسنها في الدنيا. فيقول الله عز وجل له ارفع رأسك واسفع تشفع وسل تعطى. فاذن الله عز وجل في الفصل اين اهلي الموقف وهذه الشفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر انواعا اخرى من الشفاعات وذكر ثمانية انواع من الشفاعات ذكر - 00:01:19

صلى الله عليه وسلم في قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيشفع فيهم في دخول الجنة وشفعته في قوم رجحت سيئاته وضحت سيئاتهم على حسناتهم. فيشفع فيهم ان يدخلوا الجنة بدون عذاب. وظاهر كلام المصنف ان هذه الشفاعات الثلاث كلها - 00:01:39 خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. ولكن الصحيح آآ ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم. وكذلك شفعته في قوم رجحت سيئاتهم على حسناتهم هاتان الشفاعتان يشتراك معه فيها صلى الله عليه وسلم باقي المؤمنين. والدليل على هذا - 00:01:59

من الشفاعات التي تكون للمؤمنين يوم القيمة شفاعة المؤمنين في ماذا؟ في اهل الكبار. فاذا شفع المؤمنون في اهل الكبار فمن باب اولى ان يشفعوا كذلك في قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم. وكذلك في قوم رجحت سيئاتهم على حسناتهم. فهذه الشفاعات يشتراك فيها المؤمنون مع النبي صلى الله عليه - 00:02:19

تسلم من الشفاعات الخاصة به صلى الله عليه وسلم شفاعته في استفتاح باب الجنة. كما قال صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في باب الجنة اي في فتح باب الجنة - 00:02:39

كذلك من الشفاعات الخاصة به صلى الله عليه وسلم شفاعته في ماذا؟ في عميه ابي طالب. وهذه شفاعة خاصة له صلى الله عليه وسلم. لأن الاصل ان كافرة لا تنفعه الشفاعة لقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعین ولكن هذا امر خاص بابي طالب لما كان منه من نصره لدين الله - 00:02:49

عز وجل هذه اهم انواع الشفاعات التي ذكرها اهل العلم في هذا الباب. آآ ثم يتعرض المتكلمون في هذا الباب للأسباب التي تناول بها الشفاعة. من الأسباب التي تناول بها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. هناك اسباب ورد في - 00:03:09 يعني لو نظرنا آآ واستقرأنا آآ النصوص النبوية عن النبي صلى الله عليه وسلم لوجدنا اسبابا آآ تكون بها يكون بها حصول الشفاعة

العبد يوم القيمة من اعظم هذه الاسباب. اعظم هذه الاسباب التي تناول بها الشفاعة. ما هي - 00:03:27
التوحيد عندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث أبي هريرة من اسعد الناس بشفاعتك من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئاً وكما قال صلى الله عليه - 00:03:45

يسلم في اسعد الناس بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة من مات على التوحيد الكامل لا يشرك بالله عز وجل شيئاً.
كذلك من اسباب الشفاعة تلاوة القرآن طيب آآ وكذلك الصيام كما ورد في الحديث ان القراء القرآن فانه يأتي شفيعاً لاصحابه يوم القيمة وفي الحديث الآخر ان القرآن - 00:03:55

الصيام يشفعان لاصحابهما يوم القيمة كذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان. طيب من سمع الاذان فقال يا مسلم يقول المؤذن ثم قال الدعاء المعروف اللهم رب هذه الدعوة التامة. قال في اخر الحديث وجبت له شفاعتي يوم القيمة. كذلك من اسباب من الاسباب التي توجب اه - 00:04:15

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للعبد يوم القيمة الموت بالمدينة كما في حديث مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على وشيتها احد احد فيما فيها اذا قلت له شهيداً وشفيفاً يوم القيمة. الذي يصبر على شدة يعني تغير جو المدينة وعلى شدة - 00:04:35

لان الصحابة رضوان الله عليهم عندما هاجر مكة الى المدينة اصابهم كثير من الحمى والمرض. بسبب تغير الجو. ما تعودوا على جو المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا يصبر على شدتها ولا ايتها احد فيما فيها الا كنت له شهيداً وشفيفاً اذا كنت له شهيداً وشفيفاً - 00:04:55

يوم القيمة هذه بعض الاسباب التي يذكرها اهل العلم في هذا الباب لاستحقاق الشفاعة. ثم بعد ذلك ينتقل المصنف الى الكلام هل يجوز الاستشفاء اه بالمخلوقين؟ قبل ان نتكلم عن هذه المسألة تكلمنا ايضاً في المرة الماضية على ان الناس في الشفاعة - 00:05:15

طرفان ووسط ما هما الطرفان الطرفين؟ الخوارج المعتزلة؟ اه. طرف والطرف الثاني؟ المتصرف. الخوارج والمعتزلة اه غلوا او فرطوا. في الشفاعة. غلوا. في الشفاعة. فرط فرط. فرطوا يعني اذكار الشفاعة. لم يثبتوا الشفاعة الا في رزق - 00:05:35
درجات اقوام في الجنة. من الشفاعة الثابتة رفعة اقوام درجات في الجنة. هذه فقط التي اثبتوها واثبتو الشفاعة التي في الموقف.
الشفاعة في فصل بين اما الشفاعة في اخراج اقوام من النار او شفاعة في اهل الكبار هم انكروها. لماذا؟ لأن مذهبهم ان فاعلاً كبيراً مخلد - 00:05:58

في النار فكيف تنفعه الشفاعة؟ هناك اقوال من الطرف الآخر او المتصرفون الذين اه غلوا في الشفاعة فاثبتوها اه بغير اذن الله عز وجل واثبتوها للاولياء وطلبوها اه منهم والشفاعة لا تطلب الا من الله عز وجل - 00:06:18
طيب قل للشفاعة جميعاً له ملك السماوات والارض. فهو تكلم بعد ذلك وصلنا الى قول المصنف تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد والصلوة والسلام على واما الاستشفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره في الدنيا الى الله تعالى في الدعاء ففيه تفصيل. فإن الداعية - 00:06:35

من يقول بحق نبيك او بحق فلان يقسم على الله باحد من مخلوقاته فهذا محظوظ من وجهين احدهما انه اقسم بغير الله والثاني اعتقاده ان لاحد على الله حق. ولا يجوز الحلف بغير الله وليس - 00:07:05

لاحد على الله حق الا ما احقه على نفسه. بقوله تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين وكذلك ما ثبت في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه وهو رديفة يا معاذ اتدري ما حق الله عليك - 00:07:24

يا عبادي قال قلت اوصكم ورسوله اعلم. قال حقه علي من يبعده ولا يشرك به شيئاً. اتدري ما حق العباد على الله بعد ذلك قلت الله ورسوله اعلم. قال حقهم عليه الا يعذبهم. طيب هو يتكلم هنا على على قال اما الاستشارة - 00:07:42
بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره في الدنيا الى الله تعالى فيه تفصيل. فيه تفصيل بمعنى انه يجوز الاستشفاء بالنبي صلى الله

عليه وسلم في حياته بمعنى طلب الدعاء منه - 00:08:02

ان يذهب الداعي الى النبي عليه الصلاة والسلام او الى غيره من الصالحين في حياتهم فيطلب منهم الدعاء فهذا توسل الى الله عز وجل بماذا؟ بدعاة الصالح. في حياته وبعد موته الصورة الاخرى المنهية عنها في الاستشهاد - 00:08:12 السعر التي لا تجوز وهي ان يقول اللهم اني اسألك بحق فلان ان تغفر لي. لماذا هذه السورة لا تجوز؟ قال لسببين. السبب الاول ان هذا اقسام على الله عز وجل بخلقه ولا يجوز القسم بغير الله. قد يسأل سائل اين القسم هنا؟ هو يقول اللهم اني اسألك بحق نبيك. او اسألك بجاه نبيك - 00:08:32

واسألك بمنزليتي نبيك اين القسم ها هنا؟ القسم ها هنا ليس شرط ان يكون بحرف من حروف القسم الواو او التاء او الباء ليس شرطا هكذا لكنه عندما قال هذا كأنه يقسم على الله عز وجل يقول بحق نبيك عليك ان تغفر لي ذنبي او - 00:08:52 بحق هذا الصالح عليك ان تغفر لي ذنبي فهذا قسم بغير الله عز وجل. الشيء الثاني السبب الثاني الذي ذكره اعتقاده ان لاحد عند الله عز وجل حقه. والله عز وجل ليس لاحد عنده حقه لأن الله عز وجل لا يوجد عليه احد شيئا. انما الله عز وجل هو الذي يوجب - 00:09:11

انا نفسي انما الله عز وجل هو الذي يجب على نفسه ثم ذكر حديث معاذ محقق العباد على الله ومحق ومحق الله على العباد وفيه ان حق الله على العباد - 00:09:31

ليعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله. وهذا الحق حق او جبه الله عز وجل على نفسه وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. محظور اخر في هذا قاله شيخ الاسلام في قاعدة جديدة في التوصل والوسيلة. ما هو ما هو هذا المحظور؟ ان الذي يذكر هذه العبارة الله - 00:09:41

في حق فلان او بمنزلة فلان او بجاه فلان عندك اغفر لي. فقد توسط الى الله عز وجل بما لم يجعله الله عز وجل سببا فما العلاقة بين ان يجيب الله عز وجل دعاءك وبين جاه فلان او منزلة فلان؟ جاه فلان عند الله او منزلة فلان عند الله - 00:10:01 هذه تنفع صاحبها. اما انت ما علاقتك بهذا؟ يعني ما علاقتك بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم عند الله عز الغناء بي المنزلة حينما تنفع النبي صلى الله عليه وسلم او بمنزلة فلان من الصالحين الذين شهد لهم بالجنة من الصحابة مثلا رضي الله عنهم او بغيرهم - 00:10:21

من الصالحين. فسؤال الله عز وجل بهذا جعلك هذا هذا فلان هذا وهذا النبي او هذا الصالح. آآ واسطة بينك وبين الله عز وجل وتتوسل الى الله عز وجل به. فهذه وسيلة - 00:10:41

غير شرعية لم تثبت شرعا ولا كونا. فهذا من اتخاذ الاسباب التي لم يأذن بها الله عز وجل. وانت تعلمون ان هناك قاعدة يذكرها اهل العلم ان كل من جعل سببا - 00:10:55

هذا السبب لم يثبت شرعا ولا كونا فجعله يكون ماذا؟ جعله السبب الذي لم يثبت كونا ولا شرعا يكون ماذا؟ ها؟ يكون شركا يكون شركا اصغر. يكون شركا اصغر. يعني - 00:11:08

ما الدليل على هذه القاعدة؟ يعني ما الدليل هذه القاعدة مهمة في باب التوحيد؟ ما الدليل على هذه القاعدة؟ ان كل من اتخذ سببا لم يجعله الله عز وجل سببا شرعا او كونيا فقد - 00:11:23

بالله عز وجل شركا اصغر. الدليل على هذه القاعدة ان الله عز وجل هو الذي يجعل الاسباب. الله عز وجل هو الحاكم سبحانه وتعالى المنفرد بالحكم ان الحكم الا لله. وبالحكم سبحانه وتعالى ان يجعل اسبابا شرعية. كالعمل الصالح سبب لدخول الجنة. وان - 00:11:33

اجعل اسبابا كونية كالزواج سبب للولد. والدواء سبب للشفاء. هذه اسباب كونية. في الكون في الدنيا. فمن افتر على الله عز وجل وجعل ما ليس بسبب سببا فقد اشرك الله مع الله عز وجل في الحكم. فقد جعل نفسه ماذا؟ مشرعا. يشرع الاسباب. واضح - 00:11:53

فالآن اين الدليل الشرعي؟ هل عندنا دليل شرعي؟ انك يجوز لك ان تتلوس في الدعاء بحق فلان؟ الجواب لا. ورد في الدليل الشرعي انك يجوز ان تتلوس في الدعاء بالعمل الصالح. بالايمان ربنا انت امنا فاغفر لنا ذنبنا. فذكروا الايمان في دعائهم توسلوا -
00:12:13
سنن الى الله عز وجل ان يستجيب لهم. ورد في الدليل التوسل بالعمل الصالح. كما في حديث الثلاثة الذين سد عليهم الغار في الصحراء تعرفون الحديث. فكل واحد توسل بعمل صالح. ورد -
00:12:33

اه في في الدليل التوسل بدعاة الصالحين. ربنا اغفر لنا وللأخواننا الذين سبقونا بالايمان. هذا دعاء الصالحين. واضح؟ ورد في في دليل التوسل باسماء الله عز وجل وصفاته تقول اللهم انك انت الغفور فاغفر لي. فهذه هي الاربعة انواع التي وردت في الشرع -
00:12:48

التوسل بالايمان التوسل بالعمل الصالح. التوسل باسماء الله وصفاته. التوسل بدعاة الصالحين. ما عدا ذلك لم يثبت له دليل لكي تثبت ان التوسل بجاه الصالح الجاه والمنزلة والقدر عند الله او التوسل بمنزلة الصالح نبيا كان او غير نبي سببا لكي تثبت ان هذا -
00:13:08

سبب ان قبول الدعاء لابد من دليل. ولا دليل على هذا. بل ان هذا يكون من الاعتداء في الدعاء. ان هذا يكون من ماذ؟ من الاعتداء في الدعاء. والله عز وجل نهى عن الاعتداء في الدعاء -
00:13:28

قال ادعوا ربكم تضرعا وخفية. ولا تعتقدوا انه لا يحب المعتدين. فمن الاعتداء في الدعاء ان تدعوا دعاء لم يأذن فيه الله عز وجل او ان تدعوا بما لا يمكن ان يكون. كان تدعوا مثلا تقول اللهم اجعلني صاحبها. هذا من الاعتداء في الدعاء لان هذا لا يمكن ان يكون. ان تدعوا -
00:13:38

وبمن يمكن ان يكون شرعا ولا يمكن ان يكون كونا. يمكن ان يكون شرعا كأن يدعوا ان يجعله الله نبيا. هذا لا يمكن ان يكون شرعا. لأن النبوة قد ختمت -
00:13:58

وان يجعله صحابيا. ها؟ هذا لا يمكن ان يكون شرعا. او لا يمكن ان يكون كونا. قال كان يقول اللهم غير صوري الى صورة كذا. هذا اليوم كده قد يكون كونا فانا من الاعتداء في الدعاء. كذلك من الاعتداء في الدعاء ان تتلوس الى الله عز وجل بما لم يجعله سببا. بما لم يجعله سببا. فلذلك كان التوسل -
00:14:08

بجاه الصالحين او بمنزلة الصالحين من الشرك الاصغر اقل احوال لانه ماذ؟ شرك اصغر. قد يكون شركا اكبر اذا تعلق الداعي الجهاد الصالح تعلق قلبه برغبة ورهبة فهذا يكون ماذ يكون شركا اكبر لكن الاصل انه بدعة وشرك اصغر. ولا يعترض -
00:14:28
بان بعض السلف اجازه يعني ورد عن الامام احمد في هذه المسألة ورد عن الامام احمد في هذه المسألة القولان قول بعدم جواز التوسل مطلقا كما هو قول الجمهور اهل العلم وقول بجواز -
00:14:48

التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ليس بغيره. واضح؟ ولكن حتى لو قال هذا الامام احمد عليه رحمة الله فان جماهير السلف على على غير على غير القوم واشاد الاسلام له توجيه اخر في قاعدة جليلة في التوسل والاسئلة لقول الامام احمد ويري انه لن آلم يجز التوسل آآ بجائزه -
00:15:03

النبي عليه الصلاة والسلام على كل حال لو سلمنا ان الامام احمد كان يرى هذا في احد قوله فانه ليس معصوما رحمه الله قد خالف في ذلك اه من خالف من اهل السنة -
00:15:23

شيء اخر يدل على بطلان هذا النوع من التوسل ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عند الله ومنزلته عند الله باقية انتهت بمותו طبعا باقية بقية يوم القيمة منزلة النبي عليه الصلاة والسلام باقية ليوم القيمة. فلو كان يجوز التوسل بجاهه صلى الله عليه وسلم لفعل هذا الصحابة بعد موته -
00:15:33

لقالوا في دعائهم اللهم انا نتوسل اليك بحق نبيك او بجاه نبيك واسلام لم يفعلوا هذا لا يتتوسلوا اه به صلى الله عليه وسلم في حياته الا بدعائه الا بدعائه عملا بقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفرو الله -
00:15:56
ها واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمـا. وهذه الاية في حياته صلى الله عليه وسلم. ما الدليل انها في حياته وليس بعد

موته ان هذا المجيء يكون له صلى الله عليه وسلم في حياته فقط. لأن هذه الآية يستدل بها المتصوف الذين اجازوا طلب الدعاء من الاموات - [00:16:17](#)

او اجادوا دعاء الاموات. ما الدليل انها في حياته؟ ان الله عز وجل قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم. واذ ظرف لما مضى من الزمان. فكذا قال شيخ الاسلام في الرد على الذين استدلوا بهذه الآية على جواز طلب الدعاء من - [00:16:38](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته لنا اذ ظرف لما مضى من الزمان. اذ ظلموا انفسهم في الماضي من الزمان اي في حياتك اما بعد موته صلى الله عليه وسلم فلا يتجدد هذا الظرف. فلو اراد الله عز وجل تجدد الظرف لقال اذا ولو انهم اذا ظلموا - [00:16:58](#)

بدأنا ايه بقى؟ ظرف لما يستقبل من الزمان. هكذا رد شيخ الاسلام على الذين استدلوا بهذه الآية على جواز اتيان قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته. وطلب الدعاء - [00:17:17](#)

يدخل يدخل في هذا عرفاً الآن قبل ان نذكر مسائل اخرى لطلب الدعاء من الاموات نكمل المسألة الأولى عرفاً الآن ان الصحابة رضوان الله لن يرد عنهم في اي حديث انهم ذهبوا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وطلبوه منه ان يدعوا لهم او طلبوه - [00:17:27](#)

منه ان يسأل الله عز وجل له ان ينزل المطر. بل ثبت خلاف هذا. وفي مسلم مثلاً عن آئل عمر رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه لما اجدت السماء ولم ينزل المطر. ماذا فعل؟ قدم العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم. وقال اللهم انا كنا نستسقي اليك بنبيك -

[00:17:47](#)

فتسقينا وانا نستسقي اليك بعم نبيك قم يا عباس فادعوا فدعا العباس فنزل المطر. اذا ما معنى يستسقي اليك بنبيك يعني نطلب من نبيك ان يدعونا. كما في حديث الرجل والحديث الصحيح الذي العربي الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الجمعة فقال يا رسول الله هلك - [00:18:07](#)

ولك الشأن ادعوا الله ان يسقينا. فدعا النبي عليه الصلاة والسلام فنزل المطر فعندهما كان الجذب يحدث في زمان النبي عليه الصلاة والسلام كان الصحابة يفزعون الى النبي صلى الله عليه وسلم ليدعوه الله - [00:18:27](#)

عز وجل لهم. فلما مات صلى الله عليه وسلم لم يذهبوا الى قبره يطلبوا منه هذا وانما قدموا من يرون أنه صالح من قرابته صلى الله عليه وسلم توصلنا الى الله عز وجل بهذا العمل هو حب قربة النبي عليه الصلاة والسلام. وقدموه ليدعوا له. قدموه ليدعوا له. وكذلك فعلاً معاوية رضي الله عنه. ومعاوية - [00:18:43](#)

كان فقيها كما قال عنه ابن عباس هذا كان فقيها. تقدم واحداً من التابعين في خلافته لم ينزل المطر ايضاً. فقدم واحداً من التابعين صلاة الاستسقاء ليدعوا لهم هو الاسود بن يزيد الجرجسي قدمه ليدعوا لهم فلم يدع عن أحد من الصحابة اذا لم يرد عنهم كانوا يتسلون بجاه النبي عليه الصلاة - [00:19:03](#)

مع النجاة باق الى يوم القيمة. جاءه النبي منزلة عند الله عليه الصلاة والسلام. بقي لي يوم القيمة. صحيح؟ فلو كانت سبباً شرعاً في قبول الدعاء لذكروها في دعائهم وتسلووا الى الله عز وجل بها. فكونهم لم يفعلوا هذا. كونهم لم يفعلوا هذا. لم يتسلووا بهذه المنزلة. دل هذا ان هذا امر مبتدع - [00:19:23](#)

لا يجوز. ايضاً من البدع التي تدخل في هذا الباب هو طلب الدعاء من الميت. طبعاً دعاء الميت شرك باتفاق. ان يذهب الى الميت او حتى لو انا في مكانه ويدعوه من دون الله عز وجل. هذا شرك وكفر اكبر. ولكن طلب الدعاء من الميت ان يذهب الى قبر الميت مثلاً ويقف امام القبر ويقول يا رسول الله - [00:19:45](#)

ادعوا الله ان يغفر لك. هو لم يقل يا رسول الله يغفر لي. قال لقلت كما قلت في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. لو كان النبي عليه الصلاة والسلام حيا - [00:20:05](#)

وذهبت اليه وقلت له يا رسول الله ادعوا الله ان يغفر لي. لا جاز هذا كان عملاً صالحًا. فانا افعل هذا بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام. لانني ارى ان الاموات - [00:20:16](#)

يسمعون وان سماهم لم ينقطع عن هذه الدنيا. هذا الفعل اختلف فيه اهل العلم وهذه من المسائل التي اختلف فيها اهل العلم قدماً

وحيثا. هل هذا الفعل يكون كفرا اكبر؟ او يكون بدعة - 00:20:26

شيخ الاسلام نص في مجموع الفتاوى ان هذا من البدع المنكرة. الذين يقولون انه كفر يقولون تسمية شيخ الاسلام لهذا الامر بأنه بدعة لا ينافي انه كفر لان الكفر ايضا بدعة. لان الامر مبتدعش محدث. ولكن سياق كلام شيخ الاسلام من اراد ان يراجعه في مجموع الفتوى يبين انه يفرق بين طلب الدعاء - 00:20:38

الميت ودعاء الميت. لانه في نفس السياق ذكر الامرين. فسمى طلب الدعاء من الميت بدعة ثم ذكر ان دعاء الميت شرك. بعض المعاصرین یرى ان دعاء الميت طلب الدعاء من الميت - 00:20:58

مثل الشيخ صالح آل الشيخ عليه رحمة الله وغيره. آآ يرون ان طلب الدعاء من الميت شرك في نفسه. لكن التحقيق في هذا والله اعلم وهذا ظاهر كلام اسلام ان من طلب الدعاء من الميت. هذا نقول ذريعة الى الشرك. ليس شركا في نفسه. لماذا؟ لانه لم يدعو الميت. هو طلب الدعاء منه ظنا منه ان - 00:21:08

الميت یسمع وادي المسألة فيها خلاف بين اهل العلم اصلا. هذه المسألة هل الاموات یسمعون الابناء فيها خلاف بين اهل العلم؟ الراجح طبعا ان الاموات لا یسمعون مصطلحين لنا ولساتهم في هذا - 00:21:28

اسمها الآيات البينات على عدم سماع الاموات والادلة في هذا ظاهرة. ولكن خلاف هذا خلاف بين اهل السنة. الذين يقولون ان الاموات یسمعون لا يعني هذا انهم یربidon طلب الدعاء منهم. لا یجيزون طلب الدعاء من الاموات. بالرغم من انهم يقولون انهم یسمعون ولكن يقولون هذا سماع خاص بالبرزخ. ليس سماع كسماع الدنيا - 00:21:38

لأنهم كانوا یسمعون فقد انقطع عملهم وطلب الدعاء منهم معنى ذلك انك تطلب منهم ان یدعوك وهذا عمل وهو انقطع عمله.

صحيح؟ اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. ولم یذكر فيها ان دعائه یستمر في قبره. يعني الميت لا - 00:21:58

یستطيع ان یدعو لنفسه. فضلا عن ان یدعو لغيره. فلا یصح الاستدلال بمسألة سماع الاموات. فعندما نجادل هؤلاء يعني لا ندخل معه في اجلال مسألة سماع الاموات او عدم سماع الاموات. واضح لان هذه مسألة مختلف فيها بين اهل السنة كما ذكرت. قال بها بعض اهل السنة. وانما نجادلهم في ماذا؟ في - 00:22:16

هذا السماع لا یثبت معه انهم یستطيعون ان یعملوا عملا لان اعمالهم قد انقطعت بعد موتهم. قد انقطعت بعد موتهم بدالة الكتاب سنة آآ و منهم قول قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم ماذا؟ انقطع عمله. وانت الان تطلب منه ان یعمل ان یدعو. هو لا یستطيع - 00:22:35

یستطيع ان یدعو لنفسه كما ذكرت. ولا فضلا ان یدعو آآ لغيره. اما الصحيح ان الاموات لا یسمعون والدليل على هذا قوله تعالى وما انت بسمع من في القبور ما انت من مسلم من في القبور وقوله تعالى انك لا تصبغ الموتى فهذه ايات ظاهرة ومقاطعة ان الاموات لا یسمعون اما ما ورد - 00:22:55

في السنة من ان الميت یسمع قرع نعال اصحابه بعد دفنه او ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ خطاب اهل بدر بعدما قتلوا فكل هذا مستثنى من الاصل. مستثنى من الاصل. الاصل ان الاولاد لا یسمعون وما ورد خلاف هذا فهو مستثنى من هذا الاصل المانع. والمستثنى من اصل المانع - 00:23:13

لا یقاس عليه كما قال اهل الاصول. اذا لا یجوز طلب الدعاء من الميت هذه ذريعة الا للشرك الافضل وقد تكون شركا افضل اذا كان هذا الداعي یدعو الميت وهو - 00:23:33

فانت بعيد جدا عني. يعني لو جاء ذهب الى قبره ودعاه قد يكون هذا فيه شبهة انه یظن ان الميت یسمع لو كان امام قبره لو كان لكن لو دعى الميت في مكان والميت بعيد عنه. هذا في يعني في الغالب لا یفعل هذا الا اذا اعتقد ان للميت تصرف - 00:23:48
الجو وانه قادر على اجابة الحاجات وسماع الدعوات وهذا لا يكون لان الانسان في الدنيا اذا اردت ان تطلب منه دعاء لابد ان تذهب اليه وتطلب منه الدعاء. واضح الامر الذي ينبغي ان یتوقف فيه وان یقال انه بدعة من كثرة وشرك اصغر. وقد يكون شركا افضل اذا كان الداعي یتعلق قلبه تعلقا - 00:24:07

عظيماً لهذا الميت. وقد يكون ذريعة للشرك الأكبر هو أن يدعوا أو أن يطلب للميت الدعاء عند قبره. إن يطلب ميت الدعاء عند قبره فهو فين إذا قال مخالف كيف عرفت أنه ليس سبب قومي وهو يقول أن كان جربته وأنا فعلت جيداً جيد السبب الكوني -

00:24:27

لا يثبت إلا بالتجربة كما قلت كالدواء. كيف تعرف كيف نعرف؟ يعني الان الرجل الذي يلبس في يده حلقة من الخيط يلبس يلبس حلقة من الخيط ويقول هذه تنفع. تنفع وتشفيوني من المرض. هل اقول هذا سبب شرعي؟ ليس سبباً شرعياً. هل هذا سبب كوني -

00:24:48

احلى سمكة في الطب. اللي من ليس هذه الحلقة كانت سبباً في شفاء من بعض الامراض كذلك لم يثبت في آآ في التجربة في الكون كما يلمس بعض الناس بعض الاسورة من الحديد. يسمونها اسورة الطاقة وانها تجعله قوياً وهكذا. هذا شرك - 00:25:07
لان هذا لم يثبت لماذا؟ لا في الطب لا في الكون ولا في الشرع. اما قول القائل انا جربت هذا وعلمت انه سبب كوني فهذا باطل. لان الدعاء امر غيببي. الدعاء - 00:25:25

امر غيببي. وهذا لا يكون معرفة الامور الغيبية لا تعرف الا من قبل الوحي. لا تعرف الا من قبل الوحي. اذا الدعاء متعلق بالأسباب الكونية او بالأسباب الشرعية الاصباب الشرعية لماذا؟ لان القبول قبول الاجابة وقبول الدعاء امر غيببي هل تستطيع ان تجزم؟ هو يقول اخونا يقول بعض الناس يقول في دعاء - 00:25:35

اللهم نسألوك عن حق نبيك. فيقول انا جربت هذا لاني عندما دعوت بهذا الدعاء استجيب لي. الجواب من ادراك ان اجابة الدعاء كانت بسبب انك توسيع تالتة بجاه النبي. هل عندك دليل من الشرع هل اخرك الله بهذا؟ قد يستجاب لك بسبب اخر. قد يستجاب لك استدراج. ها؟ قد يكون - 00:25:55

استدراج اليهس اليهس آآ الكافن يكذب مئة كذبة؟ فيصدق في واحدة فيكون هذا استدراج من الله عز وجل. قد يكون هذا استدراج فهل الكافن الذي صدق في واحدة؟ شخص ذهب الى الكافن وقال للكافن الان صدق. خلاص انا ضربت الكافن وعلمت انه صادق. وهذه التجربة دليل ان اتيان الكافن - 00:26:15

سبب كوني. نفس الشيء. هذا طبعاً يكون كلاماً باطلاً. صحيح؟ اذا لا نستطيع ان نقول ان هذا سبب شرعي في الامور الغيبية. لان الامور الغيبية لا تعرف الا من قبل الوحي لان الله عز وجل يطلع على غيره احداً الا من ارتضى من رسوله. اذا الامر الغيببي يعرف الا عن طريق الرسل ليعرف - 00:26:35

الا عن طريق لماذا؟ الوحي. واضح؟ وهذا هو الجواب عن عن سؤالك. قال لماذا؟ في هذا الشيء في هذا طبعاً نحن قلنا هذا ليس شركاً الدعاء التوسل بالجاه والمنزلة ليس شركاً في نفسه ابداً هو ذريعة الى الشرك. ومن يقول ان هذا - 00:26:55

لا انا انا لابد ان نفرق بين شيئين. انا فرق بين شيئين. بين الدعاء دعاء الله عز وجل والتسلل بجاه الصالحين. هذه مسألة لم يقل احد من السلف المسألة الاخرى طلب الدعاء من الميت هما مسألتان من فصيلته. لا يدعوه يطلب منه الدعاء وهو بعيد - 00:27:12
يقبل دعوه بعيد ام يتسلل بجاهه وهو بعيد؟ ما دام ماذا تقصد؟ هذه او تلك يدعوه وهو بعيد هدف الغالب يكون شركاً اكبر كما ذكرت. نعم. انت بتتكلم عن طلب الدعاء وهو بعيد. اما التوسل بالجاه سواء توسل بالجاه وهو بعيد - 00:27:32

وهو قريب هذا ليس شركاً في نفسه. لماذا؟ لانه يدعو الله عز وجل. وما دعا ما طلب الدعاء من الميت؟ وما دعا الميت. ائم ذكر في دعائه شيئاً يظنه سبباً للقبول. ظهر في دعاءه شيئاً اظنه سبباً للقبول. هذا بالضبط هذا كأنه يلعب ويمزح. هذا من اتخاذ ايات الله - 00:27:48

يعني تخيل هكذا لو قال شخص في دعائه اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي آآ بهذا البيت الجميل. وأشار الى بيته ما علاقة بين البيت والمغفرة؟ هذا من انتقال لایات الله غزوا. فما علاقة بين هذا البيت الجميل وبين المغفرة؟ اللهم اغفر لي بعمل فلان. هذا ايضاً من اتخاذ ايات الله - 00:28:08

فلان هذا ما شاء الله صالح جداً. اغفر لي بعملي فلان. عمل فلان هل ينفع فلان لم ينفعك لا علاقة بين دعائك وعمل فلان.

فكذلك الذي قال اللهم اغفر لي بجاه فلان. هذا الجاه وهذه المنزلة بما حصلها الولي - [00:28:28](#)

بعمله صحيح؟ فإذا السؤال بالجاه كانك تسأل الله عز وجل بعمل غيرك. كانك تسأل الله بعمل غيرك. فكأنك حتى ما ليس سببا سببا.
واضح؟ لأن الذي يدفعك هو عملك. كل نفس بما كسبت رهينة. طيب الذي ينفعك هو عملك - [00:28:44](#)

بالجهد او التوسل بالمنزلة هو من الاعتداء في الدعاء كما ذكرت لانه اتخاذ او جعل ما ليس سببا شرعا سببا يجعله وليس سببا لانه لا
علاقة بين جيه فلان او منزلة فلان وبين وينك حتى يستجيب الله عز وجل لدعائك بهذا وهذا ايضا فيه ما - [00:29:04](#)
تواكل من التواكل. وفيه ايضا شبه فيه شبه بفعل النصارى. لأن النصارى هم يقولون ان نذهب الى القسيس فنجلس امامه ويغفر لنا
ذنبينا. يغفر لنا ذنبينا. صحيح؟ يعني لأن هذا القسيس له منزلة عند الله. فيغفر لنا ذنبينا بهذه المنزلة. هذا فيه شبه من - [00:29:24](#)
واضح؟ فهذا بعيد كل البعد عن عن دين الاسلام وعن التوحيد. طيب قال فهذا حق وجبت بكلماته التامة ووعده الصادق لا ان العبد
نفسه يستحق على الله شيئا كما يكون للمخلوق على المخلوق - [00:29:46](#)

فإن الله هو المنعم على العباد بكل خير. وحدهم الواجب بوعده هو الا يعذبهم. وترك تعذيبهم معنى لا يصلح ان يقسم به. ولا ان يسأل
بسبيه ويتوسل به. لأن السبب هو ما نصبه الله سبب - [00:30:08](#)

اشار الى هذا المعنى ان احق ترك تعذيبهم الله مثلا الان واحد من العشرة المبشرين بالجنة عبدالرحمن بن عوف من يسأل يقول في
الدعاء واحد يقول في الدعاء اللهم اني اسئلك - [00:30:28](#)

ان تغفر لي بعدم تعذيبك لعبدالرحمن ابن عوف واضح؟ ما علاقة عدم تعذيب عبدالرحمن بن عوف بان يغفر الله عز وجل لك؟ ان
تجعلت ما ليس سببا جعلته سببا وهذا ما ي قوله ما اشار اليه - [00:30:42](#)

رحمه الله عندما قال لأن العبد نفسه عندما قال ولا يسأل بسببيه ويتوسل به لأن السبب هو ما نصبه الله عز وجل سببا فاذا جعلت سببا
لم يجعله الله عز وجل سببا فهذا من المشاركة مع الله عز وجل في الحكم. لابد ان نفهم كما قلت وجه ان جعل الاسباب - [00:30:56](#)
الشركة الاصغر وجهه هذا دليل هذا ان الجاعل للأسباب هو الله عز وجل. الحاكم الذي يجعل الاسباب ويسبب الاسباب هو الله عز
وجل. فمن جعل تسببا شرعا او كونيا آآ لم لم يأتي به الشرع او الكون والتجربة. فقد جعل نفسه ماذا؟ آآ لها مع الله عز وجل -
[00:31:16](#)

له في حكمه قال وكذلك الذي الحديث الذي في المسند وكذلك الحديث الذي في المسند من حديث ابي سعيد رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قول ماشي للصلة اسئلتك بحق مشايك هذا وبحق السائلين عليك - [00:31:37](#)

فهذا حق السائلين هو اوجبه على نفسه. فهو الذي احق للسائلين ان يجيئهم. وللعابدين ان يتذمرون. طيب هذا الحديث اولا بالاحاديث
السندي في رجل ضعيف اسمه عطية العوفي واتفق العلماء على تضعيفه في الحديث ضعيف. ولكن الحديث لو كان صحيحا معناه ايضا
لا يدل على جواز التوسل على جواز التوسل - [00:31:56](#)

بذوات المخلوقين او بذلك. لماذا؟ لأن هذا الحديث يقول فيه اللهم اني اسئلك بحق السائلين عليك. ما هو حق السائلين على الله ان
يجيئهم وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وهذا الحق حق اوجبه الله على نفسه. الان السائل - [00:32:16](#)

هل هو داخل في هذا الحلقة ليس داخلا؟ داخل ص لأنه داعي. اما الذي يسأل بالجاه والمنزلة بجاه النبي عليه الصلة والسلام. هل هو
داخل في هذا الجهل بل وداخل في هذه المنزلة؟ لا. اذا هذا فرق كبير. اذا نعم يجوز ان تقول اللهم اني اسئلك بحق السائلين عليك.
يجوز ان تقولها. وان كان الحديث ضعيفا. يجوز - [00:32:35](#)

ماذا؟ لأن الداعي يتتوسل الى الله عز وجل بان الله وعد الداعين ان يجيئهم. وهو من جملة الداعين. فإذا هو يتتوسل الى الله بهذا بحق
جعله الله لكل داعين وهو منهم. امن يتتوسل الى الله بجاه فلان او منزلة فلان فلا علاقة له بجاه فلان او منزلة فلان. جاء فلان هذا -
[00:32:56](#)

ده خاص لفلان صحيح؟ هذا فرق واضح بين بين الامرين. قال وقد احسن القائل عليه حق. كلما ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا ب فعله
او نعموا بسبيل ففضله وهو كريم واسع. فالله عز وجل لو اراد ان يعذب اهل سماوته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. خلافا

للمعتزلة الذين يقولون - 00:33:16

لانه يجب على الله عز وجل يجب على الله. هم يقولون بأنه يجب على الله عز وجل ان يثيب الضائع ويجب عليه ان يعاقب العصر. هذا الواجب لم يوجبه احد على الله. انما الله عز وجل هو الذي اوجب هذا على نفسه سبحانه وتعالى لحكمته سبحانه وتعالى -

00:33:45

لكن لو عذبهم فانا بعده. ولو نعمه فهذا بفضل الله سبحانه وتعالى قال فان قيل فاي فرق بين قول الداعي ؟ يعني لماذا تجيزون ؟ قول الداعي بحق السائلين عليك وبين قوله بحق نبيك لماذا تجیدون هذا ولا - 00:34:01

هذا او نحو ذلك. فالجواب فالجواب ان معنى قوله بحق السائلين عليك انك وعدت السائلين بالاجابة وانا من جملة السائلين. فاجب دعائي بخلاف قوله بحق فلان فلانا وان كان له حق على الله بوعده الصادق فلا ملابسة فلا مناسبة بين ذلك وبين - 00:34:19

اجابة دعاء هذا السائل فكانه يقول لكون فلان من عبادك الصالحين اجب دعائي واي منافق في هذا واي ملازمة. وانما هذا من الاعتداء في الدعاء. وقد قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه - 00:34:46

لا يجب المعتذرين وهذا ونحوه من الادعية المبتدعة. ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة. ولا عن التابعين ولا عن احد من الانتماء رضي الله عنهم وانما يوجد مثل هذا في الحروز والهياكل التي يكتبها الجهال والطريقيات. الحروز يوم حرز والحرز هو ما يكتبه - 00:35:06

بعض الناس في ورقة يعلقونه في صدورهم كالتلميمة. والهياكل ما يكتبون عليه ايضا التي يكتب بها الجهال والطريقية يعني اصحاب الطرق الصوفية يعني والدعاء من افضل العبادات والعبادات مبناتها على السنة والاتباع لا على الابتداع. وان كان مراده الاقسام على الله بحق - 00:35:29

فلان فذلك محذور ايضا. لأن الاقسام بالمخلوق على المخلوق لا يجوز. فكيف على الخالق وقد قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك. ولهذا قال ابو حنيفة واصحابه رضي الله عنهم يكره ان - 00:35:53

يقول الداعي اسئلتك بحق فلان وبحق انبائك ورسلك وبحق الميت البيت الحرام والمشعر الحرام ونحو ذلك حتى كره ابو حنيفة ومحمد رضي الله عنهم ان يقول الرجل اللهم اني اسئلتك بمعقل العز من عرشك ولم اكرهك - 00:36:13

ابو يوسف رحمه الله لما بلغه الاثر فيه. الاثر في هذا ضعيف. هذا الاثر الذي في هذا الدعاء اللهم اني اسئلتك العز من عرشك فهذا ضعيف لانه فيه توسل بماذا؟ التوسل بالعرش والعرش مخلوق وهذا الاخر ضعيف سند ايضا. قال - 00:36:33

ده معنى يكره القراءة عند هنا قراءة تحريمية ليس قراءة تنزيل انما هي كراهة تحريمية. آكما صار اشار شيخ الاسلام الى هذا في التوسل في قاعدة جديدة في التوسل بوسيلة ان ابا حنيفة كان يقرب هذا كراهة التحريم - 00:36:52

وتارة يقول بجاه فلان عندك او يقول نتوسل اليك بانبيائك ورسلك واوليائك. ومراده بان فلانا عندك ذو جاه وشرف ومنزلة فاجب دعائنا. وهذا ايضا محذور فانه لو كان هذا هو التوسل الذي كان الصحابة - 00:37:11

يفعلونه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. لفعله بعد موته. وانما كانوا يتتوسلون في حياته بدعائه. يطلبون منه ان وهم يؤمنون على دعائه كما في الاستسقاء وغيره. فلما مات صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه لما خرجوا - 00:37:33

اللهم انا كنا اذا اجدبنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعلم نبينا معناه بدعائه هو ربنا وشفاعته وسؤاله ليس المراد انا نقسم عليك به او نسائلك بجاهه عندك اذ لو كان ذلك مرادا لكان - 00:37:53

نجاه النبي صلى الله عليه وسلم اعظم واعظم من جاه العباس معناه بدعائه المطلوب بعدها فاصلة او نقطة هو ربنا. او جملة اعتراضية. هو ربنا وشفاعته وسؤاله ليس المراد الا - 00:38:18

عليك به او نسائلك بجاهه عندك. لو كان توسلنا بماذا؟ بداعه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وتارة يقول باتباعي لرسول ومحبتي له وایمانی به. وبسائل انبائك ورسلك وتصديق لهم. ونحو ذلك - 00:38:33

فهذا من احسن ما يكون من الدعاء والتوكيل والاستشفاء نعم ان تتلو بداعه الصالحين. هم ذهبوا كذلك حديث الاعمى. والحديث

الاعمى حديث صحيح. ويستدل به الذين يوجدون التوسل اه بجاه النبي عليه الصلاة والسلام وبجاه المخلوقين. وهذا الحديث دليل عليه ما اشار الى ذلك الشيخ الالباني في كتابه العظيم التوسل. الشيخ امين ابو تاب ايضا. اسمه التواصل اقسامه واحكامه -

00:38:53

وهو تكلم فيه عن حديث الاعمى وصحح هذا الحديث. وهذا الحديث دليل عليهم لا دليلا لهم. لأن هذا الاعمى اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ان جئت دعوت الله لك -

00:39:18

ان شئت دعوت الله لك. فقال ادعولي. فعلم النبي عليه الصلاة والسلام دعاء ان يقوله. وفي هذا الدعاء اللهم شفعه في وشفعني ما معنى شفيعه في؟ ما معنى شفيعه في؟ يشفع النبي عليه الصلاة والسلام في؟ نعم. اي اقبل دعاءه لي. يعني انت الان تذهب الى شخص تقول له ادعولي -

00:39:28

ثم انت تقول في دعائك يا رب اقبل دعاء فلان لي. هذا جائز ام ليس جائز؟ جائز طبعا. هذا هو الحديث لكن ليس في الحديث انه قال ان الاعمى قال اللهم اني اتوسل اليك بجاه نبيك. انما هو توسل الله بمماد؟ بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم له. اللهم شهد -

00:39:48

في عنفيه اي اقبل دعاءه في. فهذا الحديث دليل عليه لا له. دليل عليهم وفي جواز طلب الدعاء من الصالحين. ولكن ت يريد ان تقول هم يستدللون بهذا الحديث ان هذا الرجل بعد ما صلى ركعتين دعا الله عز وجل وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه. عندما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم -

00:40:08

هو لو ذكر توسلنا به ام ذكره يتولى الى الله عز وجل بداعه النبي له وليس توصلا بشخصه او بذاته او بجاهه اذا ما ذكره توصلا بمماد؟ بداعه النبي صلى الله عليه وسلم له. لانه قال اللهم شفعه في -

00:40:31

هذا واضح ولذلك اقول هذا الدليل عليهم لا لهم. هذا واضح. نعم. ليس جائزا الآن. هل النبي عليه الصلاة يلا سلام دعا لك بشخصك. فازا ازا اخزنا امة هو النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديثه عائشة عدو في كل نعم يقول اللهم اقبل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:40:47

لا بأس. اللهم اقبل. لكن اللهم تقول افضل دعاء النبي عليه الصلاة والسلام لي الاعتداء في الدعاء. لكن من ادرك ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا عليك بشخصك تم تزكية النفس ها تقول اللهم اقبل شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام فيماينا. اللهم شفع فيماينا نبيك. اللهم شفع فيماينا نبيك. اما ان تقول اللهم اقبل دعاء النبي -

00:41:07

عليه الصلاة والسلام في شخصي انا هذا من الاعتداء في الدعاء ومن تزكية النفس لكن لا بأس ان تقول في دعائك ما دام مستحب. اللهم شفع النبي عليه الصلاة والسلام في -

00:41:27

الله اقبل شفاعته في. معناه يشفع لامتي وانت من جملتي وانت من جملة امتى. لكن هل يقال ان طلب الدعاء؟ هل يقال ان طلب الدعاء من هذا امر يعني استطرادي. هل يقال ان طلب الدعاء من الصالحين؟ من طلب الدعاء من الصالح؟ يدخل في قول النبي عليه الصلاة والسلام ان السبعينات -

00:41:37

الذين يدخلون الجنة بغير حساب. لهم صفات هم الذين لا يرثون لا يسترثرون يقول لفظ الضعيف. ويقول عند مسند هم الذين لا يسترثرون ولا يتطيرون على ربهم يتوكلون. هل نقول ان من طلب الدعاء من من الصالح -

00:41:59

يمعن من دخول الجنة بغير حساب لا يكون من السبعين الفا. الذين يدخلون الجنة بغير حساب هل يقال هذا؟ الصحيح لا. لأن النص اذا ورد في ماذا؟ انما ورد في ماذا؟ في الاستلقاء -

00:42:17

الاستلقاء. وعلى احد الاخوات في تفسير الحديث الاستلقاء هو ان تطلب ان يطلب المريض الرقية من شخص ان يطلب من شخص ان يرققه فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر انه لا. الذين لا يسترثرون يكون هذا سببا في دخول الجنة بغير حساب. فهل يقاس عليهم الذين يطلبون الدعاء من الصالحين -

00:42:33

لان طلب الرقية طلب دعاء. وهذا كذلك طلب دعاء. الجواب لا يقاس لا سببين. اولا لان النص انما ورد في الاستلقاء فليقاس

عليه غيره لأن العلة غير معلومة. العلة غير معلومة. لماذا؟ نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اه او لم لا نقول لها الاستثناء جائز.

لماذا؟ قال - 00:42:52

فإن الذين يسترقون يكون هذا سببا في عدم دخولهم الجنة بغير حساب. الله أعلم بهذا. العلة مستنبطة بعض أهل العلم قالوا انه يتعلق بالراقي. لقنا ان هذه العلة كذلك فلا نقول ان هذه العلة موجودة في كل داعي. لأن تعلق المريض بالرب اعظم من تعلق الداعي
بمن يدعوه له - 00:43:12

واضح هذا المريض في كرب وفي بلاء شديد. فلو طلب الرقيقة من فلان قلبه يتعلق بفلان. فانا منافي لكمال التوكل. هذا ليس محظوظا ولكن قد ينافي كمال هذا التوكل. بخلاف طلب الدعاء فإنه قد يتطلب الدعاء لجلب نفع. ليس شرطا ان يكون طلب بدعا لدفع ضر
صحيح؟ ليس شرطا ان يكون طلب الدعاء لضرورة - 00:43:32

فتتعلق القلب عند طلب الدعاء لا يكن كتعلق القلب عند طلب الاستثناء فلا يقال ان طلب الدعاء يمنع دخول الجنة بغير حساب وهذا الكلام اشار اليه الاسلام عندما تكلم على هذه المسألة ولكن يقال ان طلب الدعاء - 00:43:52

من الصالحين لا يستحب ان يكون عادة للناس كلما تقابلوا قبل ان يتفرقا يطلبون الدعاء من بعضهم. فان هذا لم يكن هدي السلف حتى اذا الامام احمد لما قيل له ان فلانا يقول لا اذكر اسمه يقول آآ ادعوا الله عز وجل له قال فاذا دعوت انا له فمن يدعوه لي. فلم يكن من هدي السلف انه كلما تقابلوا ان - 00:44:07

دعاء آآ من بعضهم. واضح؟ ولكن يقال ان هذا الامر ممنوع بل هو جائز. وثبت في صحيح مسلم عن ام الدرداء. آآ رضي الله عنها انها قالت لزوج ابنتها ولد في مسلم لزوج ابنتي عندما كان ذاهبا الى الحج او صته بالدعاء. طلبت منه ان يدعوه له ثم قالت له سمعت النبي صلى الله - 00:44:27

عليه وسلم يقول ما من مسلم يدعو لأخيه بظهور الغيب الا جعل الله عز وجل على رأسه ملك يقول لك بمثل. ولذلك هذا فرق الآخر فرق اخر بين طلب الاستثناء وطلب الدعاء. لانك لو طلبت الدعاء من شخص فدعا لك بظهور الغيب يعني دعا لك وحده - 00:44:47

دون ان تكون انت موجودا. فهناك فضل يكون له ما هو؟ ان هناك على رأسه ملك يقول لك بمثل. فانت عندما طلبت الدعاء منه نفعته بهذا نفعته بهذا. واضح؟ بخلاف الراقي الذي ينطق. الذي يرقيك فانه لا يدعوك بظهور الغيب انما يدعوك امامك. واضح - 00:45:07

فإذا الشاهد من الكلام ان طلب الدعاء من الغير امر مشروع. وإن كان آآ الاستمرار فيه وجعله عادة للعبد ليس ليس من آآ مستحب لم يرد هذا عن السلف رضوان الله عليه. قال فلفظ التوسل بالشخص والتوجه به - 00:45:27

فيه اجمال غلط بسببه من لم يفهم معناه فان اريد به التسبب به لكونه داعيا وشافعا وهذا في يكون او لكونه يأس في حياته يكون يعني يجوز ان تطلب منه في حياته ان يدعوك. لكونه داعيا وشافعا صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:45:45

او لكون الداع محبًا له مطبيًا لأمره مقتديًا به وذلك عهد للمحبة والطاعة والابتلاء فيكون التوسل اما بدعا الوسيلة وشفاعته واما بمحبة السائل واتباعه. ويراد به الاقسام به والتوصيل فهذا الثاني هو الذي كرهوه ونهوا عنه. اذا كان نوعوا عن العلم. هذا كلام كلام شيخ الاسلام اصلا. كلام شيخ الاسلام في قاعدة جليلة. قال لفظ التوسل لفظ - 00:46:05

له كم معنى الان ذكرها ثلاثة المعنى الاول التواصي بدعائه. المعنى الثاني التوصل بابتداعه. اتباعه صلى الله عليه وسلم. يعني انت تتوصى الى الله عز وجل بماذا باتباعه صلى الله عليه وسلم اللهم باتباعي لنبيك اغفر لي. هذا جائز. لأن اتبعك الى النبي عليه الصلاة والسلام ماذا عمل صالح؟ وكما ذكرنا انه - 00:46:34

التوسل بالعمل الصالح. هذان النوعان جائزان. يعني يقول لفظ التوصل هذا كلمة التوصل كلمة مجردة. لا نقول ان التوصل كله محظوظ او وان التوصل كله مباح نقول هذه الكلمة مجملة لابد فيها من التفصيل. ان كنت تقصد بالتوصى التوصل بدعائنا النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فهذا جائز. او كنت تقصد - 00:47:00

بالتتوسل بالتتوسل باتباعك له فهذا جائز. اما ان كنت تقصد بالتتوسل بمنزلة عند الله يجاهه عند الله فهذا غير جائز وكذلك

السؤال بالشيء قد يراد به التفكير به لكونه سببا في حصول المطلوب وقد يراد به الاقسام به - 00:47:20

ومن الاول حديث الثلاثة الذين او الى الغار. وهو حديث مشهور في الصحيحين وغيرهما. فان الصخرة انطبقت عليهم تتلوس الى الله

بذكر اعمالهم الصالحة الحالصة. وكل واحد منهم يقول فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك خف - 00:47:41

واجعلنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون فهؤلاء دعوا الله بصالح الاعمال. لأن الاعمال الصالحة هي اعظم ما يتلوس به

العبد الى الله. ويتجوجه به اليه ويسأله لانه وعد ان يستجيب للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله. ويستجيب الذين

امنوا وعملوا الصالحات ويزيدوا - 00:48:01

ومن فضله هكذا وعد الله عز وجل. يستجيب لمن؟ قال الذين امنوا وعملوا الصالحات. فدل هذا ان العمل الصالح والايمان سببان

لجاجة الدعاء سببان لجاجة الدعاء. ويزيدهم من فضله يعطيمهم اعظم مما سألاوا. يجيئه في الدنيا. واجابته لهم في الدنيا. وهذا من

فضل الله ورحمته. يعني - 00:48:27

الله عز وجل يستجيب دعائك في الدنيا بعملك الصالح ويثبتك عليه في الآخرة. لا يكفي انه يثبتك عليه في الدنيا فقط بل يثبتك

عليه في الآخرة ايضا. وهذا هو قوله ويزيدهم من فضله اي في الآخرة بدخوله الجنة - 00:48:47

نعم الحاصل ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند البشر فان الشفيع عند البشر كما انه شافع يرجع الان الذى انتهى الكلام الدليل

على التلوسل. يرجع يتكلم اخرى عن الحكمة. يتكلم عن الحكمة من الشفاعة والفرق بين - 00:49:00

شفاعة بين المخلوقين والشفاعة عند الله عز وجل. قال الشفاعة عند الله فالحاصل ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند البشر

فان الشفيعة عند البشر كما انه شافع للطالب شفعه في الطلب بمعنى انه صار به شفعا فيه بعد ان كان وترافه ايضا قد شفع

المشفوع اليه بشفاعة - 00:49:17

صار فاعلا للمطلوب. لقد شفع الطالب المطلوب منه. والله تعالى وتر لا يشفعه احد. فلا يشفع عنده احد الا باذنه فالامر كله اليه فلا

شريك له بوجه ما معنى هذا؟ والان يريد ان يفرق ويبيطل شبهة المشركين الذين قاسوا - 00:49:42

خالق على المخلوق. الشفيع من المخلوقين عندما يذهب الى الشافعي انت تريده من المالك امرا لن تستطيع ان تصل الى الملك بنفسك

ولتكنك تعرف وزير الملك. وان الوزير له وانزل عند الملك فتذهب الى هذا الوزير لتطلب منه حاجتين. هذا الوزير شفعك - 00:50:02

وفي نفس الوقت شفع المشفوع اليه هو الملك. كيف شفع الملك؟ يعني لو لا هذا الوزير ما كان الملك ليقضي لك حاجة. لأن الملك لا

يعرفك. صحيح الملك لا يعرفك. فإذا الان قضا الحاجة هل كان امرا مستقلاما من الملك؟ ام كان الوزير ايضا شارك الملك في قضاء

الحاجة - 00:50:18

الجواب شارك الملك فإذا الذين يجعلون مع الله عز وجل شفاء دون ان يأذن الله لهم. فهوؤلاء جعلوا مع الله شركاء. هذا وجه. هذا

دليل ان واضح؟ مرة اخرى ان الذي يشفع عند ملك من ملوك الدنيا فانما هو انضم الى هناك الشفاعة - 00:50:39

فيها ثلاثة اركان. صح؟ وده كان مشفوع اليه هو الملك ولك الشافع وهو الوزير مثلا. ولك من؟ اه المشفوع له هو الطالب. فالآن هذا

الشافع الذي هو الوزير انضم الى - 00:51:00

وكذلك انضم الى المشروع اليه هو الملك. لانه لو لا هذا الشافع ما قضى الملك حاجة مشفوعة له. ما قضى الملك حاجة المشفوع له اذا

كان الملك لم يستقل بنفسه بقضاء الحاجات. واضح؟ بل شاركه في ذلك الوزير. وهذا من الافتراء على الله ونسبة الشريك -

00:51:14

الى الله عز وجل. هذا معنى هذا قولي هنا هذا معنا آقاولي هنا فالحاصل ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند البشر فان

الشفاعة عند البشر كما انه شافع للطالب الطالب - 00:51:36

والمشروع له شفعه في الطلب بمعنى انه صار شفعا فيه بعد ان كان وترافه. فهو ايضا قد شفع ماذا؟ المشفوع اليه. انضم الى المشفوع

اليه وبشفاعته بشفاعة هذا الوزير صار فاعلا للمطلوب. من الذي صار فاعلا للمطلوب؟ الملك المشفوع اليه. صرف عدد المطلوب. فقد

الطلبة والمطلوبة معا. الوزير هذا شفع ماذا؟ شفع الطالب. نعم، والمطلوب منه. والله عز وجل ماذا؟ وتر واحد وتر لا يشفعه احد. لا يشفعه احد. الله عز وجل لا يتدخل احد في ارادته سبحانه وتعالى. لكي ينفع احدا بامر واضح - 00:52:10
نعم قال والله طيب او سيقول هذا الآن على قول اهل السنة الذين دكتور شفاعة النبي يقولون ان شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لم تؤثر اي تأثير في ارادة الله عز وجل. الله عز وجل اراد اجلا ان يغفر لهؤلاء وان يرحمهم ويدخلهم الجنة. بدون - 00:52:30
في حساب او ان يخرجه من النار او ان يغفر لهم ذنبهم فيدخلهم الجنة او ان يرفع درجاتهم في الجنة. ولكنه جعل لهذا سببا وهو شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:50

اكراما لهم. فشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ليست مؤثرة ابدا في ارادة الله عز وجل. والدليل هذا ان شفاعة لها شرطان لها ماذا شرطان الاذن للشافع والرضا عن المشفوع. هل هذان الشرطان يتوفران في شفاعة اهل الدنيا؟ لا - 00:53:00
اليس شرطا؟ يعني قد يشفع الوزير لشخص الملك لا يعرفه اصلا. كيف الملك نقول رضي عنه؟ الملك لا يعرفه اصلا. لكن الله عز وجل يقبل شفاعة الا بعد ان يرضي. عن ماذا؟ عن الطالب - 00:53:20

المشروع له معنى ذلك ان الله يعرفه ويعرف انه يستحق هذه الشفاعة. واضح هذا هو ماذا؟ الرضا عن المشفوع. وكذلك الابن للشافع الوزير قد يفترى على الملك اه ويعني يقول له اذا لم تشفع لفلان ساغضب منك مثلا. واضح؟ فيضطر الملك الى مجاملة الوزير واجابة طلبه. وتعالى - 00:53:35

الله عن ذلك فان الله عز وجل آلا لا يجبره احد على شيء ولا يجب عليه احد شيء. هو الذي اذن للشافع اكراما له. واضح؟ اذا شفاعة الشفاعة التي فتوى اهل السنة ليس فيها آلا تعد على مشيئة الله عز وجل ولا فيها تعد على قدرته سبحانه وتعالى او ارادته. فاذا الله اراد ان ينفع فلانا - 00:53:55

ازلا وكتب هذا ازلا انه سينفع هذا. وانه لن يدخله الجنة لن يدخله النار. بالرغم من انه فعل من الكبائر ما فعل. سيغفر له هذه الكبائر ولكن جعل سببا لهذه المغفرة. ما هو هذا السبب؟ الشفاعة. طب ما الحكمة في هذا؟ اكرام الشافع - 00:54:15
اكرام هذه الحكمة. اكرام الشافع الطيب هذا فرق واضح بين الشفاعة المثبتة لله عز وجل والشفاعة والمثبتة المغلوبين. قال سيد الشففاء يوم القيمة اذا سجد وحمد الله تعالى فقال له الله ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسمع - 00:54:32
ويحل له حدا فيدخله الجنة. هذا ايضا يحد له حدا. اذا هناك اذن للشفاعة. الامر ليس مطلقا الامر كله لله كما قال تعالى قل ان الامر كله لله. وقال تعالى ليس لك من الامر شيء - 00:54:56

وقال تعالى الا له الخلق والامر؟ فقوله تعالى ليس لك من الامر شيء شيء نكر في سياق النفي. تعم كل شيء. حتى الشفاعة ليست لك. حتى الشفاعة ليست لك لا تغلبها. فيدخل فيه كل شيء. فمعنى هذا ان الشفاعة لله عز وجل. ولذلك قال تعالى قل لله الشفاعة جميما - 00:55:15

كل ده شفاعة بخلاف شفاعة المخلوقين. شفاعة المخلوقين قد يملكونها الوزير ويتحكمون فيها. فيعني ويأخذ الرشوة لاجلها. يأخذ الرشوة لكي يشفع لفلان عند الملك. ولا يشفع لفلان عند الملك. والملك لا يخلق شيئا. الملك لا يعلم شيئا عن هذا. فتعالى الله عن ذلك. اما الله عز وجل عالم بمن - 00:55:35

تحق هذه الشفاعة وعالم بمن لا يستحقها. قال فاذا كان لا يشفع عنده احد الا باذنه لمن يشاء ولكن يكرم الشفيع بقبول شفاعته. اللي هي هذه الحكمة. يقول الحكمة من ثبوت الشفاعة. لله عز وجل. من ثبوت الشفاعة للمخلوقين عند الله عز وجل. الحكمة ماذا - 00:55:55

اكرامي شقيق. اكرام الشفيع كما قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا. ويقضي الله على لسان نبيه ما يشاء. وجد لنا الحديث وادب واضح جدا انه لا منافاة بين الشفاعة والمشيئة كما قلنا اشفعوا تؤجروا - 00:56:15
يعني لا بأس ان تشفع في امر مشروع ان تشفع لفلان عند آلا النبي عليه الصلاة والسلام لأننا فقير يستحق الزكاة والنبي عليه الصلاة

والسلام يعلم انه فقير. هذه الشفاعة جائزة. اما الشفاعة في باطل في اسقاط حد. واضح؟ لا يجوز. النبي عليه الصلاة والسلام قال

للوسامة تشفع - 00:56:35

في حد من حدود الله وغضب لذلك اشفعوا يعني الشفاعة المباحة. تؤجروا من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. تؤجروا على هذه الشفاعة. ولكن هذه الشفاعة لن تغير من مشيئة الله شيئاً. ولن تغير من قدر الله شيئاً. ويقضي الله. اذا من الذي يقضى؟ الله. اذا

الشفاعة لا تؤثر على - 00:56:54

بمشيئة الله ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء ما شاء. اذا هذه الشفاعة لا تعارض ماذ؟ لا تعارض المشيئة. لا تعارض نعم بخلاف الشفاعة عند المخلوقين فان الملك قد يضطر الى اجابة شفاعة الوزير حياء منه. او لمنزلته عنده. اما الله عزوجل - 00:57:14
اه ليس كذلك سبحانه وتعالى تعالى الله عن ذلك. قال وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا املك لكم من الله من شيء. يا صافية عممة رسول الله - 00:57:34

لا املك لك من الله من شيء. يا عباس عم رسول الله لا املك لك من الله من شيء وهذا واضح في ماذ؟ ان لو كانت الشفاعة بيد النبي عليه الصلاة والسلام لقال له الطيب انا سأأسأل الله عزوجل انفعكم - 00:57:49

مسلا بين ان الشفاعة ليست له انما الله عزوجل هو الذي يتفضل عليه ويعطيه ايها. نعم وفي الصحيح ايضا لا الفين لاجدن يعني للالفين احدكم يأتي يوم القيمة على رقبتي بغير له رعاة. صوت البعير اسمه رعاة او رغاء. رغاء - 00:58:07

او شاة يعار هذا صوت الشاة. اسمي لصوت الشاة. او رقاع تخفق يقول اغثني اغثني. فيقول قد ابلغتك لا املك لك من الله من شيء نعم يعني لم يأخذ شيئاً من الغنية يغل شيئاً من الغنية. قال تعالى ومن يغل يأتي بما غل يوم القيمة. يأتي حاملاً له على كتفيه. يوم القيمة - 00:58:31

فيقول اغثني اغثني يا رسول الله. قد غلت فيقول لا املك لك من الله من شيء. انت الذي آآ فعلت هذا في نفسك بارتكابك للمحرم. قال واذا كان سيد الخلق وافضل الشفاعة يقول لاختص الناس به لا املك لكم من الله من شيء. فما الظن بغيره - 00:58:55

واذا دعا الداعي وشفع عنده الشفيع. فسمع الدعاء وقبل الشفاعة لم يكن هذا هو المؤثر. يعني الشفاعة هذه ليست هي لو شفع النبي عليه الصلاة والسلام لاحد الشفاعة دي ليست هي ماذ؟ هي المؤثر في المغفرة لهذا العبد. نعم. لم يكن هذا هو المؤثر - 00:59:15

لم يكن هذا هو المؤثر فيه كما يؤثر المخلوق في المخلوق. فانه سبحانه وتعالى هو الذي جعل هذا يدعوه ويشفع. وهو الخالق افعال العباد وهو الذي وفق العبد للتوبة ثم قبلها. وهو الذي وفقه للعمل ثم اتابه. وهو الذي وفقه للدعاء - 00:59:35

ثم اجا به وهذا مستقيم على اصول اهل السنة المؤمنين بالقدر. وان الله خالق كل شيء. خالق كل شيء بما فيه افعال العلم فيه شفاعة الشافعين هو الذي وفق هذا المؤمن الى الشفاعة وقبل هذه الشفاعة. وفق النبي عليه الصلاة والسلام الى الشفاعة وقبل هذه الشفاعة - 00:59:56

اذا في الحقيقة الله عزوجل هو المرید لها والفاعل لها لانه هو الذي اكرم نبيه صلى الله عليه وسلم بها. بعد ذلك ينتقل الكلام على اه باب القدر وسيقدم له بمقدمة للكلام على اية الميثاق - 01:00:16

قوله والميثاق الذي اخذه الله تعالى منبني من ذريته حق قال الشارح رحمه الله قال تعالى واخذ ربكم بنى ادم من ظهورهم ذریتهم وشهادهم على انفسهم بربكم؟ قالوا بل شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين - 01:00:33

يخبر سبحانه انه استخرج ذريةبني ادم من اصلابهم اي من ظهورهم. شاهدين على انفسهم ان الله ربهم ومليكتهم وانه لا الله الا هو فقد وردت احاديث في اخذ الذرية من صلب ادم عليه السلام. وتمييزهم الى اصحاب اليمين - 01:00:59

والاصحاب الشمال وفي بعضها الاشهاد عليهم بان الله ربهم فمنها ما رواه الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم عليه - 01:01:20

السلام بين اعمال يعني عرفة. فاخذ من صلبه كل ذرية زرعها. فنشرتها بين يديه ثم كلهم قبلها. قال السيدة بربكم؟ قالوا بل شهدنا الى قوله المبطلون. الحديث التي تعلقت بها الميثاق - 01:01:36

صحيحها الشيخ الالباني عليه رحمة الله وان كان بعض اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم اه يضاعفونه. جمهور اهل العلم ان هذه الاحاديث صحيحة قالوا بمقتضاها وقالوا انها تفسر آية الميثاق. آية الميثاق واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم. اخذ ربك من بنى آدم - 01:01:56

يعني اخذ ذريتهم من ظهورهم حيناً بعد جيل. ابا بعد امر وكان هذا الميثاق في عالم الذر في عالم الذر اي قبل ان يخلقهم الله عز وجل. وهذا الميثاق لا يذكره احد من العباد. اختلف اهل العلم في هذا الميثاق. هل كان ميثاق - 16:02:01

وَجْلٌ. وَهُذَا الْمِيثَاقُ لَا يُذْكُرُهُ أَحَدٌ مِّنَ الْعِبَادِ. اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْمِيثَاقِ. هَلْ كَانَ مِيثَاقٌ - 16:02:01

يعني حقا كما هو في الحديث لو صحنا هذا الحديث اخرج الله عز وجل هؤلاء الناس الى يوم القيمة من ظهر ادم وميز اهل الجنة عن اهل النار وخطبته السيدة بربكم قالوا بلى شاهدنا ان تقولوا يعني حتى لا تقولوا يعني كان هذا خطاب حتى -

01:02:32

لما تقولوا أنا كنا عن هذا غافلين. قلنا عن هذا الميثاق غافلين. او اشرك ابوانا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. يعني التقليد. يعني يعني لا تحتاج بتقليد الاباء ولا تحتجوا انكم نسيتم هذا الميثاق. هذا الميثاق الاحاديث التي ذكرها المصلي وسيذكر بعضها يدل انه كان -

ميثاقاً حقاً وقع لآن النبي عليه الصلاة والسلام قال كلمه ماذا؟ قبلًا. ولكن من رحمة الله عز وجل انه لم يؤخذ العياد بهذا الميثاق ولم يعذبهم بهذا الميثاق وإنما ماذا؟ أرسل الرسل تذكر الناس بهذا الميثاق - 01:03:13

كي بماذا الميثاق يذكره وبيندروه ويبشروهم. ها كما قال الشيخ حافظ عليه رحمة الله. اذا الرسل اتت تذكر العباد بماذا؟ بالميثاق الاول الذي اخذه الله عز وجل علىبني ادم اه من ظهورهم. طيب بعض اهل العلم كشيخ الاسلام ابن القيم ابن تيمية يرون ان هذا الميثاق هو ميثاق الفطرة - 01:03:32

انهم لا يصححون الاحاديث التي وردت فيه. يرون ان هذا الميثاق هو ماذا؟ هو الفطرة التي فطر الله عز وجل عليها العباد. التي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في قول كل مولد يولد - 01:03:52

ماذا؟ على الفطرة هي التوحيد والاقرار بافراد الله عز وجل بالربوبية والعبادة - 01:04:02

ولكن الصحيح ان ميثاق الفطرة غير الميثاق الذي ذكره الله عز وجل في هذه الآية. ولكن الله عز وجل لا يؤخذ احداً بهذين الميثاقين
الا بعد ان يرسل اليهم الرسل. فلذلك يوم القيمة - 01:04:18

الله عز وجل لن يسأل العباد عن هذا الميثاق وإنما يسألهم عن ماذا؟ عن اجابتهم للرسول. الم تاتكم رسائل منكم يقصون عليكم آياتي. يقول ماذا اجتبتم المرسلين؟ ويوم يناديهم فيقول ماذا اجتبتم؟ المرسلين. وغير ذلك من الآيات التي تبيّن أن - 01:04:30

ان الله عز وجل جعل الحجة على العباد بماذا؟ بإساءة الرسل. رحمة الله مبشرین ومنذرین لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لم يقل بعد الميثاق او بعد الفطرة. واضح؟ فإذا من رحمة الله عز وجل بالرغم من انه اخذ الميثاق على على بنى ادم في ظهر ابيهم -

01:04:52

استحرجها اه من طهر ابیهم ادم - 01:05:12

بعض اهل المنسوبين لاهل - 01:05:25

الحجـة عـلـى الـعـبـاد وـاـذـا مـن خـالـف هـذـا الـمـيـثـاق وـاـشـرـك بـالـلـه عـز وـجـل لـزـمـه الـعـذـاب فـي الـاـخـرـة. وـهـذـا مـنـقـطـة. مـنـاقـضـ لـمـحـكـمـ الـقـرـآنـ فـي اـنـ

لأن الله عز وجل ليقيم الحجة على العباد بمجرد هذا الميثاق وإنما بماذا؟ بارسال بارسال الرسل الذين يعلمون الناس إن الله عز وجل وبذلك تقوم الحجة عليهم. ذكر هنا بعض الأحاديث من هذا الحديث الذي رواه الإمام أحمد قال رواه النسائي أيضاً. رواه النسائي أيضاً وابن جرير - 01:06:05

أبي حاتم والحاكم في المستدرك؟ وقال صحيح الأسنان ولم يخرجه. روى الإمام أحمد وأيضاً عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أنه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال إن الله خلق آدم عليه السلام ثم مسح ظهره - 01:06:25

كوب يميني فاستخرج منه ذرية قال أخلاق هؤلاء للجنة وفي عمل أهل الجنة يعملون. ثم مسح الله سوف استخرج منه ذرية قال خلقنا هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله فيما العمل؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل إذا خلق العبد للجنة استعمله - 01:06:45

عمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة. فيدخل به الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخل به النار - 01:07:12

رواه أبو داود والترمذى والنمسائى وابن أبي حاتم وابن جرير وابن حذيان في صحيحه. هنا صم مسح ظهره بيمينه في أحاديث كثيرة. المقسطون على منابر بالنور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. أثبات اليدين لله عز وجل واثبات اليدين. ورد في - 01:07:26
كثيراً منها هذا الحديث. وكلتا يديه يمين سبحانه وتعالى نحن لا نذكر هذا الميثاق. فكيف الذين يقولون كلام شيخ الإسلام فإن هذا النفاق هو الفطرة. ثبته بان الله عز وجل قال السيدة بربكم - 01:07:51

قد يقتضي ماذا؟ يقتضي انه خلق لماذا قال السيدة بربكم؟ لأن من اهم صفات الرب انه ماذا؟ يخلق. خلق الانسان خلق الانسان فوراً بعد ان كان عندما يدل ان هناك ماذا؟ لها يستحق العبادة. يدل انك لها خلقه يستحق العبادة. ولكن انظر باقي الآية - 01:08:14
ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا الغافلين. يعني قد تحتاجون لحجتين. انا كنا عن هذا غافلين. يعني نسينا هذا الميثاق فالله عز وجل ابطل هذا هذا الاستدلال بماذا؟ بارسال الرسل. ارسال الرسل ذكرتهم بهذا الميثاق. الرسل اللي ذكرتهم بماذا؟ فلا يصح لاحده ان يعتدي - 01:08:34

بانه لا يذكر هذا الميثاق لأن الأهل الرسل ان تتركه بصدقهم. جاؤوا وذكروك بهذا الميثاق الذي كنت قد نسيته والله المثل الأعلى. لو كان لك عند فلان لو كان لفلان عليك حق. لو كان لفلان عليك حق. انت لي عندك دين - 01:08:52

ولا نسبت ولا الدقن تماماً نسيته تماماً. ثم جاء شخص ثقة ان اثق به فأخبرني ان لفلان عليك دين. هل علي ان اصدقه ام لا؟ نعم علي ان اصدقه حقي لفلان - 01:09:11

اما لا يصح ان نعم نحن لا نذكر هذا الميثاق. والله عز وجل عندما اخذ هذا الميثاق على عباده علم انه سينسوه ولم يذكروه. فلذلك ارسل الرسل يذكرون له فان الحجة قامت بماذا؟ بالرسل الذين ذكرنا بالميثاق. فلولا الرسل ما اخذنا بالعذاب. والدليل على هذا ان هذه الفترة الذين لم تبلغهم رسالة - 01:09:24

لواء خدوم بهذا الميثاق بل يختبرون في الآخرة. لو كان هذا الميثاق وحده حجة ما اختبر أهل الفترة في الآخرة. يعني الناس الذين كفروا بالله عز وجل كل حياته ولم يعبدوه ابداً. ولم يبلغوا رسوله. بعضهم سيكون في الجنة. بل قد يكون في الفردوس الأعلى - 01:09:44

صحيح انها قد يقترب في الآخرة كما في الحديث يعرض على النار يكتب الله عز وجل له داراً فيقول ادخلوها فإذا دخلوها كانت عليهم برداً وسلاماً. فالذي يطيع الله عز وجل في الآخرة في هذا التكليف الآخر - 01:10:02
يدخل الجنة وقد يكون في الفردوس الأعلى. قد يكون مع بعض المؤمنين في الفردوس الأعلى. ولم يعبد الله عز وجل ابداً في الدنيا. بل اشرك به. بل عبد غيره. اذا - 01:10:19

دليل ان المشرك الذي لم يبلغه لم تبلغه رسالة آلا يحتاج الله عز وجل عليه بماذا؟ بميثاق الفطرة او بالميثاق الذي اخذه الله عز وجل عليه وفي ظهر ابيه ادم. ولكن لا ينفي هذا وقوع الوفاق. نسيانك للميثاق؟ نسيانك للميثاق او عدم علمك بالميثاق؟ هذا امر يشترك فيه كل البشر. طبعا كل البشر لها - 01:10:29

كل هذا الميثاق. نسيانك له عدم علمك به لا ينفي عدم وقوعه. لماذا؟ لأن الرسول اخبرتك بوقوعه فيجب عليك ان تصدق الرسول. كما تصدق المخبر الذي اخبرك ان لفلان عليك حق فتصدقه وتؤدي هذا الحق. كذلك الرسول جاءت وقالت لله عز وجل عليكم حق انه اخذ - 01:10:51

الميثاق في ظهر ابيكم ادم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. واتوا بالدلال على ذلك على صدقهم على صدق الرسل يعني. فوجب عليك تصديقهم فيما اتوا به السلام عليك التصديق في ان الله عز وجل اخذ الميثاق عليك وانت في ظهر ابيك ادم. ايضا آلة دالة الانبثق - 01:11:11

الحجۃ الثانية في الآية حتى نفهم الآية ان تقول يوم القيمة ان تكون عن اذى غافلين. اذا الغافلين يعني دفعت بارسال الرسل. صحيح؟ الحجۃ الثانية او تقول انما اشرك يبعون من قبل وكنا ذریة من بعدهم ما هي الحجۃ؟ حجۃ ماذ؟ ها؟ التقلید عندما اشرك اباونا من قبل - 01:11:31

وكنا ذریة من بعدهم. افتهلکنا بما فعل المبطلون؟ لانه نحن لم نشرك نحن قلدنا اباينا في الشرک. هذا بالضبط. اقول لك هؤلاء المشركين. هذا الضاد الذي يحتاج بالتقلید في الملبس والمشرب. يعني هم يقولون من قلد اباه. الاصل ان الولد يقلد اباه - 01:11:51 من قلد ابيه في مهمسه او في مهكر يأكله او في في طريقة اكل او في نوع طعام هل يلام على هذا ليلة فيقولون كذلك نحن لو قلدنا آباينا في العبادة لان ننام على هذا. اليست هذه شبهة من الممكن ان يقولها بعض الكفار؟ يعني ممكن بعض الناس في هذا الزمان؟ يقول ما ذنب النصارى - 01:12:10

هذا الكلام اه كفر يعني. ولكن ينبغي ان نعرف الرد عليه. يقول ما ذنب النصارى والمشركين؟ هم ولدوا لاباء كفار. فقلدوهم واتبعوا دينهم. كما ان الولد اذا ولد يقلد اباه في ماذ؟ في ملبوسه في مجرمه في مكانه. فكيف نجيب عن هذا - 01:12:28

هم كلهم تعرفون الجواب ولكن كيف نجيب على هذا في جملة بسيطة يعني الجواب عن هذا ان تقليدك لابيك في ملبوسه او في شيء من عاداته لم يقم عندك دليلك معارض له. يعني لم يكن عندك دليل - 01:12:47

تقول ان هذا التقلید مذموم. او ان هذا التقلید يضرك. هل عندك دليل ان تقليدك لابيك في ملبوس او مأكل او فصل يضرك؟ لم يكن عندك دليل في هذا لكن شركك في عبادة الله عز وجل قال عندك دليل فطري يضرك يثبت ان تقليدك لابيه في الشرک ضرر عليك ما هو الدليل - 01:13:03

دليل الخلق والايجاد ان الله عز وجل خلقك من عدمه. وانه اذا انت خلقت بالعدد وجب ان يكون هناك ماذ؟ خالق. فوجب عليك ان تبحث الطريق عبادة هذا الخالق. وحرم عليك ان تعبد غيره لان غيره لم يخلق. غيره لم يخلق ولذلك زيد ابن عمرو ابن نجبل - 01:13:23

احتاج كان يحتاج على الكفار في الجاهلية بهذا. كما روى البخاري عنه وهذا كان قبل الاسلام. انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم قبل قبر البعثة فماذا قال لهم؟ قال الشاة خلقها الله. وانزل لها الماء من السماء. وابت لها العشب من الارض. ثم انت تذبحونها على غير اسم - 01:13:43

يعني تذبحونها لغيره فهو استدل عليهم لديه فطرة. الذي ينبغي لكل مقلد في الشرک كل مخلد في الشرک ان يستدل بهذا الدليل. وان يهتدى الى معرفة الحق. واضح؟ يعني ممكن شخص يقول هو سمع ان هناك نبيا اسمه محمد عليه الصلاة والسلام - 01:14:03

هذا يكفي لاقامة الحجۃ عليه ام لا يكفي يكفي لان النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث حديث ابي هريرة في الصحيح والذي نفسی بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم ليؤمنوا بالذی - 01:14:20

لكان حقا على الله ان يدخله النار. فهذا القدر كافي ان يسمع ان هناك رجل يدعی انهنبي اسمه محمد يدعو الى التوحيد. كان عليه ان

01:14:34 يبحث عن صدق هذا النبي -

الدلال لصدقه. واضح؟ فإذا بحث وتجرد في البحث لا شك انه سيهتدى. بالادلة التي اتى بها هذا النبي. مرة اخرى الذي يقال في ملبس او عادة او مأكل او مشرب. هذا التقبيد تعميض جائز. لانه لم يقم عنده ماذ؟ معارض يبين ضرر هذا التقليد. اما الذي قلد في الشرك - 01:14:44

عنه دليل معارض. ما هو الدليل المعارض؟ دليل الخلق ان الله عز وجل خلقه من عدم. فوجب ان يفرد هذا الخالق بالعبادة. كما اهتدى زيد الى هذا زيد العمر ان الشاة التي خلقها الله لا يمكن ان تذبح لغير اسمه. لا يمكن ان تذبح على غير اسمه. فان النفس مفطورة ومجبولة - 01:15:04

على الاحسان الى من احسن اليها. وليس هناك احد احسن الى العبد اعظم من الله عز وجل. فكان عليه ان يبحث عن الطريق الذي يحسن به الى خالقه لم يحسن هذا الطريقين وطريق عيسى او كما فعل سلمان. تهود ثم تنصر ثم اهتدى الى الاسلام. واضح؟ فهذا لو كان باحثا عن الحق - 01:15:24

فعلا ولكن هؤلاء سبب كفرهم ماذ؟ انهم قلدوا فيما لا يجوز لهم التقليد فيه. قلدوا اباهم في الشرك. ولم يجتهدوا في البحث عن الحق. لو تركوا تقليد واجتهدوا في البحث عن الحق يهتدوا الى هذا. وهم في امور الدنيا يجتهدون في هذا في امور الدنيا. تجده يجتهد في البحث عن افضل جامعة - 01:15:44

فيها. واذا كان مريضا يشتغل في البحث عن افضل طبيب ليعالجه. اذا هو عنده قدرة وارادة في البحث عما يدفعه. ولكنه صرف هذه الارادة الى ماذ؟ الى امور الدنيا. لم يصرفها الى امور الاخرة. طيب - 01:16:04

هذا باختصار موجود عند كثير من الكفار حتى الذين يكونون كفارا ثم يسلمون يقول طب انا احتاجت الى الاسلام انا فكرت قليلا واهتدت طب ما ذنب ابي قلد اباهم ومات على ذلك. قد يقول هذا. صحيح؟ بل ان بعض - 01:16:20

اه الصحابة في زمن النبي عليه الصلاة والسلام قامت في رؤوسهم هذه الشبهة فنعوا النبي عليه الصلاة والسلام كما في قصة الرجل الذي اتى النبي عليه الصلاة والسلام فسألة اين - 01:16:36

فقال ابوك في النار. فولى الرجل وهو يبكي. ها؟ وكذلك عائشة رضي الله عنها. قالت للنبي عليه الصلاة والسلام ارأيت عبدالله بن زيد بن جدعان؟ فانه كان يفعل كذا كان من الاعمال الصالحة اين هو؟ ظنت ان هذا قد ينفعه. ولكن لا ينفعه هذا لانه قلد اباهم في الشرك. ولم - 01:16:46

وكان عنده بقايا من زنقة ابراهيم عليه السلام. ما كان من اهل الفترة. كان عنده وقاية من رسالة ابراهيم عليه السلام. ولم يجتهد في معرفة الحق. كما اجتهد مثلا زيد ابن عمرو ابن رفيل - 01:17:04

هؤلاء كانوا موحدين في الجاهلية. فهؤلاء اهتدوا عندما تركوا التقليد. تركوا التقليد. فانهم لم يقلدوا فيما يضرهم. وكذلك اهل الجاهلية كذلك الناس لا يقلدون فيما يضرهم. يعني الان لو علم هذا الولد الابن ان اباهم يفعل شيئا يضره. هل سيقلده فيه؟ الجواب لا. فكما انك لا تقلد اباك في - 01:17:14

فيما يضرك فمن اعظم ما يضرك هو الشرك لانه قام عندك دليل معارض لهذا التقليد لهذا الاتباع. هو دليل الفطرة ودليل الخلق. وهذا الدليل مع بقايا الرسالة اذا كان عندك بقايا من الرسالة كاف في اقامة الحجة عليك. ولذلك الناس قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام لم يكونوا اهل فترة بمعنى فترة انقطاع الوحي - 01:17:38

رسالة ابراهيم عليه السلام. اما قوله تعالى قل يا اهل الكتاب قد جاءكم رسول يبين لكم على فترة من الرسل. فلا يعني ان هؤلاء كانوا اهل فترة بمعنى تبلغهم اي رسالة بل بمعنى فتور الوحي ولكن كان عندهم بقايا من دين ابراهيم عليه السلام. والذي يدل على هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام شهد على كثير - 01:18:02

من اعيانهم بالنار. كزيد بن جدعان كابيه وامه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك. وقال للصحابي حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار هنا كان عندهم بقايا من دين ابراهيم. اما الذين ليسوا معدبين في الآخرة هؤلاء الذين لم يبلغهم اي بقايا من الرسالة. فهوئاء هم

الذين عذرهم الله عز - 01:18:22

ويختبرهم يوم القيمة. فالعلل هذا وضع في مسألة ماذا؟ في مسألة آماذا؟ في مسألة ماذا؟ في مسألة عدم تدخل النساء. مسألة عدم تداخل النفاق ان عدم تداخل النفاق مع ان يشتركون فيه الناس. ولكن الله عز وجل اقام الحجة على العباد بماذا؟ بارسال الرسل - 01:18:42 والرز والمكرونة بالميثاق فوجب علينا اليمان بالميثاق. اليمان بالميثاق لان الرسل اخبرونا به. طب قد يقول قائل ما الفائدة من ذكر هذا الميثاق مع ان الحجة لا تقوم به مرة اخرى ما فائدة من ذكر هذا الميثاق؟ مع ان الحجة ان العبادة تقوم به انما تقوم به ماذا؟ الرسالة. ما الجواب - 01:19:00

رحمة الله عز وجل وفضله على العباد ان الله عز وجل كان ينكر ان يعذبكم بالفطرة او بهذا الميثاق الذي اخذه على عليكم في ظهر ابيكم ادم ولكنه لم يفعل ذلك. بل - 01:19:23

ارسل لكم رسلنا يذكرون بهذا انه ليس هناك احد احب اليه العذر من الله عز وجل. والاجل هذا ارسل الرسل هذا معنى الحديث لاجل هذا ارسل الرسل. فلولا ان الله لا يحب العذر لولا ان الله يحب العذر. ما ارسل الرسل. لا ارسل الرسل. فكان يكفي ان يحتاج بماذا؟ بميثاق - 01:19:36

فترة بالميثاق الذي اخذه على ظهور العباد بدلائل الوحدانية التي بثها في الكون حول الانسان بخلق الانسان نفسه الذي يراه كل يوم فورا بعد طور لا يمكن ان يكون ابدا خلقا بالصدفة. لا يمكن فان الناس كلهم علماؤهم مهما اوتوا من علم في كل زمان - 01:19:57 ليوم القيمة لو اجتمعوا على النطفة او على المضفة او على العلقة لكي ينفحوا فيها الروح ما استطاعوا. هذا امر لا يملكه احد لن يخلقوا ذبابا ولا هذه ادلة ظاهرة واضحة. كان على الانسان ان يهتدى بها الى عبادة الله عز وجل وحدها. ولكن من رحمة الله عز وجل انه ارسل ارسل الرسل ليبيّنوا - 01:20:17

كيف يعبدون الله العبادة الحقة الكاملة؟ لانه لا يرسل الرسل ما عرف العباد كيف يتقرّبون الى الله. قد يهتدى بعضهم او كثير منهم الى عبادة الله ولكن لا يعرفون كيف يتقرّبون ومن الذي يحبه الله؟ ما العبادات التي يحبها الله؟ ولذلك كان زيد ابن عمرو ابن نفيل يسجد على الراحلة ويقول لو علمت عبادة خيرا من هذه لعبدتك بها - 01:20:37

لانه لا يعلم لم ينزل عليه وحي ولم تأتيه رسالة. نعم النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان عندهم بقايا من دين ابراهيم عليه السلام. كان هناك حنفاء وموحدون. وكان هناك ابتدأوا الى هذا. بل كان هناك ناس يدعون - 01:20:57

شعر طويل يخاطب فيه اهل الجاهلية ويدعوهم الى التوحيد وعبادة الله عز وجل على ملة ابراهيم عليه السلام وزيد ابن عمرو ابن نفيل كما فعله في البخاري. لقي النبي عليه - 01:21:21

الصلوة والسلام وقال اني لakan من من تذبحون على النصب. وكان يحيي المؤودة فاولئك بفطرتهم اهتدوا ببقايا الرسالة الى فراد الله بالعبادة واضح؟ فهؤلاء كان فيهم دليل على ان دين ابراهيم ما زال موجودا في هذا الوقت. واضح؟ ولذلك كان ابوا النبي صلی الله عليه وسلم - 01:21:31

من المشركين الذين لم يهتدوا الى التوحيد كانوا في النار. لم يذكر النبي عليه الصلاة والسلام انهم سيقتلون مثلًا في الآخرة. ولا مشهد لهم باعيانهم بالنار حيثما مررت بقبر كافر - 01:21:51

لا يعذرون بالجهل يستدلون بهذا الحديث. في حديث عمرو ابن استدلال عجيب لوج فيه اصلا لا وجد فيه ولا دليل ولا دليل فيه لماذا؟ لأن هؤلاء الكفار قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام كان عندهم شيء من بقايا الرسالة. يعني الحجة ما قامت على زين ابن عمرو ابن رفيل بمفرد - 01:22:01

الفطرة ودنا بماذا لبقايا رسالة ابراهيم عليه السلام ابراهيم عليه السلام. والدليل على هذا انهم كان عندهم شيء من بقايا دين ابراهيم. حتى من شريعة ابراهيم. كانوا يحجون والطفول بالبيت ويسعون بين الصفا والمروة ويقفون بعرفة. ها؟ كان عندهم شيء حتى من شريعة ابراهيم عليه السلام. واضح؟ فاذا بلغته بالشريعة - 01:22:27

يقول قد بلغهم اصل الدين ولكنهم بدلاوا وحرفوها. فلا يصح الاستدلال بحديث زين بن نفيل عن هدفه. العذر بالجهل مطلقا.

هذا استدلال عجيب يعني لأن هناك ما قلنا الحجة ان تقف عليه بمجرد ماذ؟ الفطرة. وانما قامت عليهم بالوحى. انما قامت عليهم بالوحى - 01:22:50

نعم ان تقول يعني حتى لا تقول الا تقول الله عز وجل لم يحتاج اليهم بالميثاق. لأن الآيات الأخرى نحن لا نفهم هذه الآية وحدها. ولم يقل احد من اهل العلم من السلف ابدا ان الميثاق حجة وحده. لم يقل - 01:23:08

احد الابد من اهل العلم هذا. والدليل على هذا الاحاديث الأخرى ان هناك اناس سيختبرون يوم القيمة. اربعة كلهم يدل على الله بحجة يوم القيمة المجنون والهالك في الفترة والصبي والخلف - 01:23:32

فهؤلاء يدلون على الله بحجة يوم القيمة. لماذا يدلون على الله بحجة؟ يقول المجنون هداك رسولي وانا لا اعقل. ويقول الهالك في الفترة هذا هو الذي يعني لم يأتيني رسولي - 01:23:47

فهل عندما قال الهالك في الفترة لم يأتيني رسول؟ قال الله عز وجل لا اكفي بثاق الفطرة هل احتاج الله عليه بنفاق الفطرة؟ انما قال الله عز وجل لهم انجأ لهم - 01:23:57

فيقولوا ادخلوا الحديث. وهذا حديث صحيح صححه ابن كثير في التفسير صحيحه الشيخ الالباني. وصححه ابن القيم في طريق الهجرتين. هذا حديث صحيح. فهذا الحديث دليل ان ميثاق الفطرة لا يكفي. وايضا القرآن دليل الآيات التي ذكرناها مليئة بالأدلة على هذا. الرسل المبشرين والمنذرين. لأن يكون للناس على الله حجة بعد - 01:24:07

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. قال الشنقيطي في اضواء البيان لم يقل وما كنا معذبين. حتى نأخذ ميثاقا او نركز فطما. او نركز فطرة. انما قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فالله عز وجل نفى العذاب - 01:24:27

مع ماذ؟ مع عدم بعث الرسل. مع عدم بعث الرسل. واضح؟ فلا يصح الاستدلال بالآية ان الآية تكون حجة على العباد الا مع ميثاق الرسالة. فلابد من الجمع بين هذه الآية والآيات الأخرى التي ذكرت ان الحجة لا تقام على العباد بالعذاب يوم القيمة الا بارسال الرسل. والا كان هذا - 01:24:44

بعض القرآن وترك البعض. اذا كان هذا افضل لبعض القرآن وترك البعض. يعني الذي يقول ان ميساق الفطرة وحده حجة ينبغي ان يهمل كل الآيات الأخرى التي تنص ان العذاب معلق على بلوغ الرسالة ليخبركم به من بلغ - 01:25:04

طيب واضح؟ هذا في احكام الآخرة وفي احكام الدنيا كذلك وفي احكام الدنيا كذلك على التفصيل ليس هذا محله. لمن كان عاجزا جهلا معجزا جهلا متعذرا غير قادر على الدفع عن نفسه في احكام الدنيا. كذلك - 01:25:19

اذا ثبتت الادلة لكن في احكام الآخرة لا خلاف بين اهل العلم. حتى الذين يقولون بعدم العذر بالجهل حتى الذين يقولون بعدم العذر بالجهل لا خلاف بينهم ان هذا الميثاق وحده لا يكفي - 01:25:34

هو القيام. بل لابد من ماذ؟ من بلوغ الرسالة. فحتى الذين لا يعذرون ويكتفون فعل الشرك في الدنيا جاهلا. يقولون هو كافر في الدنيا. لكن في الآخرة لا ندرى هل - 01:25:44

واضح؟ لن ندرى هل يعذب ام لا؟ فالاحتجاج بـان هذه هذه الآية دليل على اقامة الحجة على العباد في الدنيا والآخرة. احتجاج لم يقل به احد من اهل العلم وانما ما الحكمـة؟ من بعث الرسل - 01:25:54

ومن رد على هذه الآيات التي علق الله عز وجل فيها التعذيب على ارسال الرسل قد نكتفي بهذا القدر اليوم آآ نكمل باذن الله تعالى لـان الكلام ما زال في - 01:26:09

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت - 01:26:24